

والهيئة الباذة^(١) فأعجبه ووقع من نفسه؛ فقال: يا جميلة؛ لقد أوتيت خيراً كثيراً! ما أحسن ما صنعت! فقالت: يا سيدي، إن الجميل للجميل يصلح، ولك هيأت هذا المجلس.

فجلس عبد الله بن جعفر وقامت على رأسه، وقامت الجواري صفين؛ فأقسم عليها فجلست غير بعيد، ثم قالت: يا سيدي؛ ألا أغنيك؟

قال: بلى!

فغنت:

بني شيبة الحمد^(٢) الذي كان وجهه
يضيء ظلام الليل كالقمر البدر

١ - البذ: المثل. يقال: «رجل فذ بذ» أي فرد

٢ - شيبة الحمد: هو عبد المطلب بن هاشم جد الرسول (ص) وكفيله بعد موت أبيه عبد الله. ولد بالمدينة في بيت بني النضير عشيرة أمه. ثم انتقل الى مكة واصبح شيخ قريش. شهد غزو أبرهة للكعبة، وذهب اليه محتجاً فأكبره. أنجب عشرة أولاد منهم: أبو طالب وأبو لهب والحمزة والعباس وعبد الله. تولى الرفادة وسقاية الحجاج بعد عمه. =